

الباب الأول

المقدمة

أ خلفية البحث

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة يحتوي على علوم مختلفة لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز. بهذا كان القرآن يحمل أمتهم على إجراء دراسة متعمقة له ودراسته كانت ضرورية لكثرة الأمور العجيبة.^١ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن القرآن نزل على خمسة أوجه: حلال، حرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فاعلموا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال».^٢

فإحدى الدراسات في علم القرآن تعرف باسم «أمثال» وهي من إحدى أشكال التنوع في تنقيحات القرآن. حيث أن الأمثال هي إحدى من أسلوب القرآن^٣ ولها دور مهم كوسيلة لتبليغ الرسالة الإلهية إلى البشر بالإضافة إلى قصص القرآن؛ وقسم^٤.

ووفقا للقاضي، إن الأمثال القرآنية الواردة في القرآن هي

1 M. Quraish Shihab, Mukjizat Al-Qur'an, (Jakarta: Mizan Pustaka, 2003), p. 19.

٢ أخرجه البيهقي. أنظر إلى السيوطي، مختصر الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي، (بيروت: دار النفائس، ١٩٨٧م)، ص. ١٧٧-١٧٨.

3 Kadar M. Yusuf, Studi Al-Qur'an, (Jakarta: Amzah, 2009), Cet. I, p. 59.

٤ «قصص القرآن» هو أخباره عن أحوال الأمم الماضية، والنبوات السابقة، والحوادث الواقعة. انظر إلى مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص. ٣٠٠.

٥ «القسم» هو ربط النفس بالامتناع عن شيء أو الإقدام عليه بمعنى معظم عند الحالف حقيقة أو اعتقادا. انظر إلى مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص. ٢٨٤.

القلب الذي يبرز به المعاني في صورة حيّة مستقر في الأذهان وهي من أساليب القرآن الكريم في ضرب بيانه ونواحي إعجازه.^٦ وهذا يساوي مع ما قال جعفر صبهاني من أن هذه الدراسة جزء من كلمات الحكمة من عبر تصور عن حديثه، وفيه تطابق أو تشابه بين حدوث دون أي تغيير في المعنى والوصف عنها. ومن أمثال في القرآن وجد عنها رسالة في شكل تشجيع تحفيزي للإنسان من الله تعالى، ليتمكن دائما في تطوير العقل والفكر والمعرفة التي في النهاية يمكن أن تولد النصيحة والإبرة والحكمة للإنسان.^٧

فالأمثال هي واحد من الدراسات التي تبرز عن معجزات القرآن، ومن أعظم القرآن علم أمثاله، وهذا دليل على قوة الأمثال التي تحتوي على فوائد وأغراض الآيات.^٨

والغرض من الأمثال هو لتوفير الفهم المفهوم لغرضه ولإظهار المعنى في شكل ملموس الذي يعطي الجمال. فالأمثال هنا كالتذكير ونصيحة به أجرا مختلفة، فضلا عن ممارسة جيدة يمكن فعلها وأمور سيئة فيجب على إبعادها.^٩

هناك من التفاسير للآيات يتم تقديمها في شكل الأمثال،

٦ مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (سورابايا: الهداية، ١٩٧٣)، ص. ٢٧٤.

٧ Ja'far Subhani, Wisata Al-Qur'an (Tafsir ayat-ayat metafora), (Jakarta: Al-Huda, 2007), p. 7.

٨ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (دار الفكر: سورابايا، ٢٠٠٨م)، ص.

.٦٧١

٩ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص. ٦٧١.

هناك المتعلقة بالجنة والجحيم، وفرق البشرية مثل المؤمنين والكفار والمنافقين، حتى أن أحد من أهم الجوانب للبشر في الحياة وهو المال. فدراسة المثل التي ستم مناقشتها عن المال في هذه الدراسة تتعلق بمثل الإنفاق في القرآن. ولقد اختار هذا البحث عن الإنفاق في لأن بقضية الإنفاق المذكور في القرآن يفهم باصطلاح القرآن في بيان عن أهمية المال كوسيلة في الاتصال بين فرد بفرد آخر الذي لا بد أن يستفيده باستفادة جيدة. لأن التملك بالمال في هذه الدنيا لا يحتمل أحد على السعادة فحسب، بل كان يسبب على الضالة في الدنيا والآخرة.^{١٠}

بجانب ذلك أيضا رأى مدى اهتمام الشارع بالأموال وذلك من هذه عناصر مثل وجد كثير من الآيات والأحاديث الكثيرة التي تدور موضوعها حول الأموال، ولقد أمر الله تعالى بالعناية بالمال والحفاظ عليه في عديد من النصوص، ثم أمر الله تعالى الناس على العمل وجمع المال من طرق حلال، إقامة حدود وضوابط لكسب هذا المال لئلا يؤدي حبّ المال إلى المظالم.^{١١}

وفي موقف الإسلام ألا يكون الإنسان التملك والتصرف بالمال حتى يؤدي بالضرر، ولكن أن يكون المصلحة العامة لئلا يؤدي إلى الهلاك والتبذير أو الضرر. فكان في الإسلام أن

10 Rosmini, "Falsafah Infak salam Perspektif Al-Qur'an", MADANIA, Vol. 20, No. 1, 2016, p. 71.

١١ بولحية محمد، أحكام التكسب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، ٢٠١٠م، ص. ١٥-١٦.

الجهاد بالمال مقدم على الجهاد بالنفس.^{١٢} وقد ذكر الله تعالى عن أمر لتضحية المال والنفس في القرآن قدر ١٠ مرات، ومن تلك العشرة مرة واحدة فحسب ذكر الله عن فضيلة التضحية النفس على المال، وبقيتها عن أمر التضحية المال على النفس.^{١٣}

ولكن ما رجا عن الجهاد بالمال لم تكن مناسب بحالة الآن، لأن كثير من المنفق يهتم كثيرا عن أمور مادية مثل مقدار أموالهم في الإنفاق فحسب ولا يأتي بالاهتمام الكبير نحو نيته أو غرضه في الإنفاق.^{١٤} كذلك قال ابن القيم الجوزية بأن لكل منفق عند إنفاقه آفتان وهما: أولا، كان الذين قد أنفقوا أموالهم في سبيل الله ولكن معهم الرياء، أو لتناول المدح من غيره. ثانيا، كثير منهم في شدة التشكيك والريب للإنفاق.^{١٥}

لذا فإن سبب اختيار دراسة الإنفاق من خلال الأمثال يمكن أن تعطي انطبعا للقارئ وتحرك ضميره،^{١٦} وخصوصا للدراسة عن مثال الإنفاق في القرآن فيها الحكمة الواردة لا بد من المسلم أن يعرفها حتى يتمكن في قلبه، ويؤدي ما ورد فيها. ومن خلال المثل الوارد في الآية يتم عن طريق تصور الأشياء المجردة، والتي تعتبر بهذه الطريقة مهمة جدا، خاصة من حيث توصيل المعلومات لدعوة الآخرين إلى التحرك لمتابعة ما يوصى

١٢ بولحية محمد، أحكام التكسب، ص. ١٩.

١٣ Rosmini, "Falsafah Infak salam Perspektif Al-Qur'an", p ٧١.

١٤ Rosmini, "Falsafah Infak salam Perspektif Al-Qur'an", p ٧١.

١٥ ابن القيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٨١م)، ص. ١٦٠.

16 Rosihon Anwar, Ilmu Tafsir, (Bandung: CV Pustaka Setia, 2005), p. 92.

به.^{١٧} كواحد من مقاصد المثل في سورة البقرة الآية ٢٦١ هو إثارة الاهتمام بالعبادة والعطاء حتى لا يتردد الناس في إنفاق أموالهم في سبيل الله لنيل الرضا والجزاء منه، أي الجزاء المضاعفة.^{١٨}

لفهم عن آيات الأمثال الواردة في القرآن، يحتاج إلى التفسير، لأن حتى من الآية تعتبر واضحة لا تزال تتطلب التفسير، خاصة أن الذي لا يزال مبهم.^{١٩} ومن القارئ ما زال الذي لم يفهم عن مقصود آيات الأمثال في القرآن، حتى وجد الخطأ في فهمه عن مقصود الأمثال في القرآن، مع أن فيها الحكمة ومقاصد مهمة لا بد يبحثها.^{٢٠} والآيات التي تحتوي على مثل الإنفاق هي في سورة البقرة الآية ٢٦١، البقرة: ٢٦٤، البقرة: ٢٦٥، البقرة: ٢٦٦، آل عمران الآية ١١٧.

لكن المشكلة أخرى أن بعض من العلماء الذين يفسرون القرآن باستخدام منهج إجمالي نقصان الاهتمام نحو تحليل معنى الآيات على شكل أمثال في القرآن، فإنهم يركزون فقط على معاني القرآن بشكل عام ولا يوصفون بالخاص، فالمقصود الوارد فيها لا يمكن أن تلمس عقول الذين قرؤوها ولا يمكن أن تحرك

17 Nashruddin Baidan, Wawasan Baru Ilmu Tafsir, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011), p. 259-260.

18 Nashruddin Baidan, Wawasan Baru Ilmu Tafsir, p. 255.

19 M. Quraish Shihab, Membumikan Al-Qur'an, (Bandung: Mizan, 1999), Cet. XIX, p. 16.

20 Makhrus Ali Ridho, "Amthal al-Qur'an: Kajian atas Keindahan Retoris al-Qur'an", Akademika, Vol. 14, No. 1, 2020, p. 74.

قلوبهم لتلقي الرسالة الواردة في الآية التي يقصدها القرآن.^{٢١}
ولكن من العلماء من الذي أفرد بتأليف الأمثال بالقرآن
منهم أبو حسن الموردي، السيوطي، وابن القيم الجوزية.^{٢٢} وواحد
من تلك العلماء أيضا الذي له كتاب التفسير ويفسر القرآن وهو
ابن القيم الجوزية، وهو أيضا من أوائل العلماء الذي يبحث عن
أمثال القرآن.^{٢٣}

فدراسة أمثال في هذا البحث استخدمت الباحثة تفسير
القيّم لابن القيم سببا على عمق مناقشته في شرح هذا الموضوع.
ولاسيما هو من العلماء الأوائل الذي يتعمق بدراسة أمثال القرآن.
ويزداد مزيته بأن في تفسير القرآن كان مستخدما بمنهج متعددة،
بعض في شكل تحليلي، إجمالي، موضوعي، ومقرن. وهذا الذي يجعل
تفسيره مثيرا للدراسة لأنه يستخدم عدة المناهج المستخدمة.^{٢٤}
كذلك كان هو يشرح آيات القرآن واضحة وواسعة سببا لتحقيق
الفهم في فهم القرآن.^{٢٥}

21 Hujair A. H. Sanaky, "Metode Tafsir (Perkembangan Metode Tafsir Mengikuti Warna atau Corak Mufasssirin)", Jurnal Al-Mawarid, Vol. XVIII (2018), p. 271-272.

٢٢ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص. ٢٧٤.

23 Putri Alfia Halida, "Amthali dalam al-Qur'an Kajian atas Penafsiran Sayyid Quthb dalam Tafsir fi Zilal al-Qur'an", dalam Husein Aziz, (ed), Antologi Kajian Islam, (Surabaya: Pascasarjana UIN Sunan Ampel Press, 2016), p. 102.

٢٤ محمد علي ايازى، المفسرون حياتهم و منهجهم، (د.م: طهران مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٣١٣هـ)، ص. ٢٨٠.

٢٥ عبد الله بن سالم، أسرار ابن القيم الجوزية و ما لحقها من عمل التبيان في أيمن القرآن، (مكة المكرمة: دار الأعلام الفوائد، ١٤٢٩هـ)، ص. ١١.

من خلال هذا رأَت الباحثة بأن مسألة الإنفاق بحاجة إلى دراسة جادة، فيحتاج على كتابة ورقة في شكل أطروحة لدراسة أعمق عن « أمثال الإنفاق في القرآن عند ابن القيم الجوزية في التفسير القيم »

ب تحديد المسألة

استنادا إلى خلفية البحث السابقة فلقد حددت الباحثة حدود المسألة لتوضيح حدود الدراسة على ما يلي:

١. ما تفسير أمثال الإنفاق في القرآن عند ابن القيم الجوزية في التفسير القيم؟
٢. ما فوائد من أمثال الإنفاق في القرآن عند ابن القيم الجوزية؟

ج هدف البحث

وكانت في هذه الدراسة ركزت الباحثة إلى هدفين رئيسين، هما:

١. معرفة تفسير أمثال الإنفاق في القرآن عند ابن القيم الجوزية في التفسير القيم
٢. الكشف عن فوائد أمثال الإنفاق في القرآن عند ابن القيم الجوزية

د أهمية البحث

١. أهمية نظرية

أ.) المساهمة في المعارف المتعلقة بفوائد دراسات التفسير في نطاق أمثال القرآن

ب.) معرفة تفسير ابن القيم الجوزية عن مثل الإنفاق في سبيل الله في القرآن

ت.) لزيادة البيانات المتعلقة بدراسة أمثال الإنفاق في القرآن عموماً وعن آراء ابن القيم الجوزية خصوصاً
٢. أهمية عملية

أ.) الحث على المسلمين لاتباع البحوث القرآنية عند ابن القيم الجوزية خصوصاً عن أهمية النفقة للفقراء والمساكين

ب.) توعية المسلمين عن أهمية الإنفاق من خلال دراسة المثل في القرآن.

هـ البحوث السابقة.

تهدف البحوث السابقة إلى توضيح الفراغ العلمي بين دراستنا مع الدراسات العلمية الأخرى. فالدراسات والبحوث المتعلقة بالأمثال والإنفاق نفسها قد كانت كثيرة لتكون الموضوع الرئيسي في البحث. ومع ذلك، يتم استخدام البحوث السابقة كمرجع من قبل الباحثة حتى يتمكن من التمييز لتوضيح الفراغ العلمي بين القضايا المثارة ويمكن أن تجد أخيراً حادثة في البحث للباحثة. وفيما يلي بعض نتائج البحوث السابقة المتعلقة بالموضوع التي درستها الباحثة:

١. أمثال المنافقين في القرآن عند ابن القيم الجوزية في

التفسير القيمّ. رسالة أكاديمية كتبها زيان سوريا نيكارا للحصول على درجة "اللسانيس" في قسم علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين، جامعة دار السلام كنتور عام ٢٠٢١م.^{٢٦} فيحصل عن نتائج هذه الدراسة بأن وجد الباحث عن الأمثال المنافقين في التفسير القيمّ خمسة آيات، وهي: مثل المنافقين كالذي استوقد نارا في الظلمات والمراد منهم يعني أنهم بمنزلتهم كمثل استوقد نارا في الظلام، ثم مثل المنافقين كالصيب، والمراد بأن المنافقين بمنزلة الخوف فلا يشعر بالأمن. تاليها مثل المنافقين كالحشب المسندة، فالمراد هنا بأنهم بمنزلة الحشب لا تعقل ولا تفهم، فكأنهم ترك الفهم، والاستبصار بمنزلة الحشب. ثم مثل المنافقين كالذي اشتروا الضلالة بالهدى فالمراد هنا بأنهم يبيعون الإيمان بملذات الدنيا، ثم الآخر مثل المنافق كالصم والبكم، والمراد هنا يعني عن الاستماع القرآن، والبكم معناه لا ينطق وله نوعان: بكم القلب وبكم اللسان عن الحقائق الدينية، والأعمى عن السبيل الله وعن الطريق. وهناك الفراغ العلمي الواضح بين دراستنا مع هذه الدراسة، حيث أن دراستنا ركزت إلى أمثال الإنفاق في القرآن عند ابن القيم مع أن هذه الدراسة حصرت

٢٦ زيان آجى هرناموا سوريانيكارا، أمثال المنافقين في القرآن عند ابن القيم الجوزية في التفسير بدائع التفسير، فونوروكو: أطروحة. كلية أصول الدين جامعة دار السلام كوتور، ٢٠٢١م.

عن أمثال المنافقين في القرآن عند ابن القيم الجوزية.

2. (Penafsiran Qalb Menurut Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah)

رسالة أكاديمية كتبها أمين مرزقي للحصول على درجة "الماجستير" قسم علوم التفسير والحديث، كلية أصول الدين، جامعة سنان كليجني يوغياكرتا، م²⁷. ونتائج هذا البحث هي عن تفسير الآيات القلوب عند ابن القيم الجوزية. ومثال تفسيره عن قلب سليم وهو يفسر عنه كالقلب المحفوظ من الشرك، وأما القلب المريض كان يفسره كالقلب يحتوي فيه عن الأمراض الذي فيه شهوات يدلّه إلى حب الدنيا. فتفسيره عن الآيات القلوب يراد على كيفية أحد في تعامل مع قلبه.

وهناك الفراغ العلمي الواضح بين دراستنا مع هذه الدراسة، حيث أن دراستنا ركزت إلى أمثال الإنفاق في القرآن عند ابن القيم مع أن هذه الدراسة حصرت عن آيات القلوب في القرآن عند ابن القيم الجوزية في التفسير القيم.

3. الإنفاق ونظائره في القرآن الكريم (دراسة موضوعية).

رسالة أكاديمية كتبها عبد الله سليمان مصطفى أبو تليخ للحصول على درجة "الماجستير" قسم التفسير وعلوم

27 Amin Marzuqi, Penafsiran Qalb Menurut Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah (Dalam Kitab at-Tafsir Al-Qayyim), (Yogyakarta: Skripsi Fakultas Ushuluddin Studi Agama dan Pemikiran Islam, UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2010).

القرآن، كلية أصول الدين، بجامعة الإسلامية غزة عام ٢٨م^{٢٨} فتأج هذا البحث عن محاور هذه الأربعة وهي عن بيان المعنى اللغوي والاصطلاحي للإنفاق ونظائره، ثم بيان عن عرض لتصنيفات متعلقة بالإنفاق، ثم عرض تفصيلي لمنهج القرآن الكريم في الحث على الإنفاق مثل حث على الإنفاق ببيان علاقته بالإيمان، والعبادات، وخصوصا الصلاة، والأمثال، والقصص، وبيان دورها في إعداد النفس السوية وتربيتها على البذل والعطاء، وبيان أثر الإنفاق على الفرد والمجتمع.

وهناك الفراغ العلمي الواضح بين دراستنا مع هذه الدراسة، حيث أن دراستنا ركزت إلى أمثال الإنفاق في القرآن عند ابن القيم مع أن هذه الدراسة حصرت عن دراسة الإنفاق في القرآن والأمر ما يتعلق باستخدام منهج الموضوعي في جمع الآيات عن الإنفاق في القرآن.

4. منظومة الإنفاق في سبيل الله من أهم مرتكزات النظام الاقتصادي الإسلامي. رسالة أكاديمية كتبها صلاح الدين سليم الخالدي لنيل شهادة الماجستير، قسم الاقتصاد الإسلامي، معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية ٢٩م^{٢٩} فتأج هذه الدراسة بأن الباحث يخصص البحث

٢٨ عبد الله سليمان مصطفى أبو تليخ، الإنفاق ونظائره في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، غزة: أطروحة كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية غزة، ٢٠٠٦م).

٢٩ صلاح الدين سليم الخالدي، منظومة الإنفاق في سبيل الله من أهم مرتكزات النظام الاقتصادي الإسلامي، (د.م: أطروحة كلية الاقتصاد الإسلامي، معهد الدعوة الجامعي للدراسات

عن تعريف النظام الاقتصادي بصفة عامة يشمل بحثه عن الأثر الاقتصادي لأحوال الإنفاق، مصارف الإنفاق وآثارها الاقتصادية، التأثير الاقتصادي لأنواع الإنفاق، الأثر الحاصل للمنفق في الدنيا والآخرة، العقاب المترتب على تاركي الإنفاق، الذي من ذلك البيان يحصل إلى النتيجة بأن هناك نماذج معاصرة من تطبيقات الاقتصاد الإسلامي من أبرزها يعنى المصارف الإسلامية، وصناديق الاستثمار، وشركات وهيئات التأمين والتكافل الاجتماعي الإسلامي، وشركات الصرافة، وشركات التأجير التمويلي الإسلامي، والكيانات الاقتصادية الإسلامية.

وهناك الفراغ العلمي الواضح بين دراستنا مع هذه الدراسة، حيث أن دراستنا ركزت إلى أمثال الإنفاق في القرآن عند ابن القيم مع أن هذه الدراسة حصرت عن منظومة الاقتصاد الإسلامي.

و الإطار النظري للبحث

إحدى من الأعجاب للقرآن الكريم هي من ناحية لغته، كما بين مما سبق بأن القرآن قد يتكون من التنقيحات المتعددة للآيات الواردة. فإحدى من تنقيحات آيات القرآنية هي الأمثال من إحدى أسلوب القرآن التي لها دور مهم كوسيلة لتبليغ الرسالة الإلهية إلى البشر بالإضافة إلى القصص وقسم. فالأمثال من الدراسات القرآنية تبرز عن معجزات

القرآن، لأن من أعظم القرآن علم أمثاله: ٣٠ وهذا كما قال الله تعالى في سورة العنكبوت، الآية ٤٣: **وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ** ٣١

في القرآن لقد أعطى الله كثير من الأمثال لتعلم البشر الذي يقرؤونها. ومن الأمثال التي ضربها الله في أماكن كثيرا من القرآن يعنى عن الإنفاق. لأن قد بلغت الآية عن أمثال الإنفاق في القرآن حتى ٥ آيات. وهذا لأن الإنفاق من أمر مهم ضروري لأنه يدل على الجهاد بالمال. وهذا كما قد عرف في القاموس الفقهي بأن الإنفاق هو بذل المال ونحوه. ٣٢ ومن العلماء الذي أفرد بتأليف عن أمثال في القرآن هو ابن القيم الجوزية وهو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي ثم الدمشقي الشهير بابن القيم الجوزية ولد في ٧ صفر سنة ٥٦٩١هـ. ٣٣

فلكشف بيان عن أمثال الإنفاق في القرآن عند ابن القيم الجوزية في التفسير القيم تستخدم الباحثة الدراسة الموضوعية. حيث جمعت الباحثة أنواع الآيات القرآنية عن قضية ما، إما لفظاً أو حكماً أو تفسيراً. أو كان بيان موضوع من خلال آيات القرآن الكريم في سورة واحدة أو متعددة بطريقة جمع آياتها المتفرقة، والنظر فيها على هيئة مخصوصة، بشروط مخصوصة

٣٠ جلال الدين السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، (دار الفكر: سورابايا، ٢٠٠٨م)، ص.

.٦٧١

٣١ القرآن الكريم، سورة العنكبوت، الآية: ٤٣.

٣٢ سعدي أبو جيب، القاموس الفقهي، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٨م)، ص. ٣٥٧.

٣٣ أبو الفداء ابن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، ج. ٧، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨ هـ)،

ص. ٦٥٧.

ليبان معناها، واستخراج عناصرها، وربطها برباط جامع.^{٣٤} ويتم جمع الآيات ذات الصلة، ثم مراجعة متعمقة من مختلف الجوانب المتعلقة بها، مثل أسباب النزول، والمفردات، والآخر. يتم شرحها بالتفصيل والاكتمال، وتغطيتها أدلة أو حقائق مسؤولة علمياً، سواء كانت حججاً مستمدة من القرآن أو الحديث أو الفكر العقلاني.^{٣٥}

ومن الخطوات العلمية للدراسة الموضوعية تتكون من:

أولاً، اختيار عنوان للموضوع القرآني مثل أمثال الإنفاق في القرآن، ثانياً، جمع الآيات القرآنية التي تبحث في هذا الموضوع المتعلقة بآيات أمثال الإنفاق. ثالثاً، بعد أن جمعتها ترتيب هذه الآيات القرآنية حسب زمن النزول، وذلك لأن الذي أنزل بمكة كان في الأعم يتعلق بالأسس عامة كالأمر بالإنفاق، وأما معالم هذه التشريعات في المرحلة المدنية. رابعاً، دراسة أو تحليل هذه الآيات بالرجوع إلى منهج التفسير التحليلي الذي في التعرف على أسباب النزول إن وجدت والروابط بين الآيات في المجموعة التي نتحدث عن الموضوع خامساً، شرح آيات الأمثال إلى طريقة التفسير الإجمالي في عرض الأفكار في البحث مع شرح أو الاستنباط من الباحثة ومع بعض المفسر الذي يعزز شرح الآية المتعلقة. سادساً،^{دبلاف} للباحثة الالتزام بمنهج البحث العلمي في

٣٤ إبراهيم بن صالح الجميضي، المدخل إلى التفسير الموضوعي، (الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٧هـ)، ص. ٢٠.

٣٥ مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، (دمشق: دار القلم، ١٤٢١ هـ)، ص.

الوضع مخطط البحث، ثم تقسم الموضوع إلى أبواب وتضع تحت كل باب فصولاً وتحت كل فصل مباحث^{٣٦}

ز مناهج البحث

أ) نوعية البحث

استخدمت الباحثة دراسة مكتبية وهي جاءت بيان مصدر الدراسة من الكتب، أو المخطوطات والوثائق، والصور، وغيرها من الأشياء المتعلقة بالبحث.^{٣٧} وتستند هذه الدراسة إلى جمع البيانات المكتبية.

ب) مصادر البحث

عند جمع مصادر البحث، ستشرح الباحثة مسبقاً ما تعنيه بمصادر البحث. مصادر البحث هي مواضيع البحث التي تمكن للباحثة الحصول عليها لإجراء البحوث. لذلك عند أخذ مصادر البحث، تشير الباحثة إلى المصادر الأولية كبيانات أولية، وبيانات ثانوية على أنها بمصادر داعمة لاستكمال المصادر الأولية.^{٣٨}

١) المصادر الأولية.

كما سبق شرحه، فإن المصادر الأولية هي مصادر أساسية أو بمعنى آخر هي مصادر يتم الحصول عليها مباشرة من موضوع البحث أو يتم الحصول عليها من المصدر الأصلي.

^{٣٦} مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص. ٣٧.

37 Nashruddin Baidan, Metodologi Penelitian Tafsir, Cet ke 4, p. 28.

38 Joko Subagyo, Metode Penelitian dalam Teori dan Praktek, (Jakarta: Rineka Cipta, 1997), p. 88.

المصادر الأولية في هذا البحث هي كتب الأدب الإسلامي المتعلقة بتفسير مثل الإنفاق عند ابن القيم الجوزية. ومن المصادر الأولية ما يلي:

أ كتاب تفسير القيم لابن القيم الجوزية. كتاب التفسير تستعمل للمناقشة أمثال الإنفاق في القرآن، تستخدمه كمصدر لتحليل البيانات لمعرفة تفسيره «أمثال القرآن» عند ابن القيم الجوزية في القرآن.

(٢) المصادر الثانوية.

في هذه الدراسة أن مصادر الثانوية المستخدمة هي الكتب التي تناقش القضايا المتعلقة بأمثال الإنفاق وتفسيرها. وهي:

أ أمثال القرآن لابن القيم الجوزية

ب تفسير المنير لوهبة الزحيلي

ج تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور

د تفسير المراغي لأحمد مصطفى المراغي

ه تفسير المنار لمحمد عبده ورشيد رضا

و وكتب التفاسير الأخرى التي تناقش تفصيلاً عن أمثال الإنفاق في القرآن. أما الثانوية الأخرى فهي كتاب يناقش شرح أمثال الإنفاق في القرآن نفسه. أيضاً بعض الكتابات التي تحتوي على نظريات أمثال من المجالات المختلفة وكذلك المقالات التي تعتبر ضرورية أن تقتبس

وتستخدم كمراجع إضافية.

(ج) أسلوب جمع البيانات

في هذه الدراسة، قامت الباحثة على المنهج التوثيق إما من الكتب والمجلات العلمية وغيرها. لحصول إلى البيانات المنهجية، تتخذ الباحثة عدة خطوات مثل جمع البيانات، أي عن طريق جمع المواد التي تحتوي على بيانات بحثية، ثم اختيار البيانات المتعلقة بالبحوث، ثم تصنيف البيانات عن طريق وضع البيانات المعدلة حسب الجوانب الفرعية واللغوية، وأخيرا تفسير البيانات عن طريق فهم البيانات التي تفسر بعد ذلك من خلال البيانات التي تم جمعها واختيارها وتصنيفها.³⁹ ومن قصد اختيار هذا المنهج هو أن من خلال هذا المنهج تحصل الباحثة إلى مجموعة المواد المتعلقة بموضوع البحث.⁴⁰

(د) أسلوب تحليل البيانات

لتحليل البحث في هذه الدراسة، استخدمت الباحثة عدة طرق تحليل البيانات مما يلي:

(١) المنهج الوصفي. (Descriptive Method)

بالإضافة إلى ذلك، يعد هذا البحث أيضا بحثا وصفيا،

39 Lukman Nul Hakim, Metodologi dan Kaidah-kaidah Tafsir, (Palembang: Grafika Telendo Press, 2009), p. 95.

40 Nana Syaodih Sukmadinata, Metode Penelitian Pendidikan, (Bandung: Pascasarjana UPI dan PT. Remaja Rosdakarya, 2005), p. 221-222.

والمنهج الوصفي هو البحث الذي يهدف إلى شرح الحالة أو الحقائق أو كل ما يتعلق بالمتغيرات التي يمكن شرحها.^{٤١} تجمع الباحثة الميانات التي تناقش الآيات عن أمثال الإنفاق وتفسيرها. المنهج الوصفي نفسه هو منهج للبحث عن شيء أو حال أو نظام فكري أو أحداث يهدف إلى صنع صور أو لوحات وصفية ومنهجية وحقائق وعلاقات دقيقة بين الظواهر التي يتم التحقيق فيها.^{٤٢}

(٢) المنهج التحليلي. (Analysis Method) المراجع

في هذه الدراسة، تستخدم الباحثة المنهج التحليلي، والتحليل هنا هو منهج، شرح، ومجموعة في مجموعات المعايير. والتحليل من طريقة للتفكير لأن طريقة الاختبار بشكل منهجي مرتبطة بتحديد الأجزاء. فيهدف التحليل إلى إيجاد أنماط.^{٤٣} و في هذه الحالة، فإن تحليل يقع كمنهج لتحليل أمثال الذي قاله ابن القيم في كتاب التفسير القيم وتفسير آيات الأمثال في القرآن. وتستخدم الباحثة تفسير ابن القيم الجوزية أيضاً في شرح الآية بالآية في القرآن والكتب الأخرى التي يمكن أن تقدم تفسير إضافية بشأن. ويتضمن التحليل بالوصف من جوانب مثل المفردات، وحالة الجملة، والآراء المتعلقة بالأمثال.

41 Nashruddin Baidan & Erwati Aziz, Metodologi Khusus Penelitian Tafsir, Jilid 1, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), p. 28.

42 Moh. Nazir, Metode Penelitian, (Bogor: Ghalia Indonesia, 2014), p. 43.

43 Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D, (Bandung: Alfabeta, 2017), p. 244.

ح خطة كتابة البحث

لتحصيل الباحثة على نتيجة في هذا البحث، فانقسم البحث إلى أربعة أبواب. ثم تشمل البيانات التي نقشت أدناه وفي التحليل بالتفصيل:

الباب الأول، يحتوي الباب الأول من خلفية البحث التي تنشأ فيها تحديد المسألة بعد صياغة خلفية البحث. لكل مسألة إجابة يتم جمعها في فصل فرعي من أهداف البحث. من المؤكد أن البحث الذي تم تجميعه له أهمية البحث، حيث يتم وصف يتعلق بأهمية البحث بعد أهداف البحث. كما يصف الباب الأول عن البحوث السابقة بأنها مرجع وعامل داعم يحتوي على أساس كتابة هذا البحث. بعد ذلك، يتم شرح الإطار النظري، الذي يحتوي على نظريات تتعلق بالبحث المراد دراسته. ثم يتم شرحه أيضاً حول منهج البحث التي تتكون من نوعية البحث، مصادر البحث، أسلوب جمع البيانات وأسلوب تحليل البيانات. ثم الوصف التالي لتنظيم كتابة البحث.

الباب الثاني، يحتوي الباب الثاني من ثلاثة فصول، الفصل الأول عن سيرة الحياة لابن القيم الجوزية، وهو مولد ابن القيم الجوزية، عقيدة و مذهب لابن القيم الجوزية، رحلة العلمية وشيوخه، ومؤلفاته. والفصل الثاني بين فيه البحث عن مفهوم التفسير القيم، فيها : سيرة الكتابة و منهج التفسير القيم، و اتجاه التفسير و مصادر التفسير القيم. والفصل الثالث بين فيه البحث عن مفهوم الأمثال القرآن فيها تعريف وأنواع أمثال القرآن و أهمية أمثال القرآن. الفصل الرابع تبحث الباحثة عن تعريف الإنفاق، منها معنى الإنفاق لغة واصطلاحاً، وجوه الإنفاق، وشروط الإنفاق.

الباب الثالث، هذا الباب يتكون من فصلان. الفصل الأول تبحث الباحثة عن آيات الأمثال في تحليل أمثال الإنفاق عند ابن القيم الجوزية في التفسير القيم. الفصل الثاني تبحث الباحثة عن فوائد فهم أمثال الإنفاق في القرآن عند ابن القيم الجوزية.

الباب الرابع، هو خاتمة البحث، يحتوى من فصلين، هما : نتائج البحث، والاقتراحات.